وجودها وجود غيرها فقد وضح لك ذلك وصح فيك بالذوقية
الحقيقة في نفسك معرفة ربك وخالقك بكمال الصفات
واستحالة النقص عليه والمشاركة له وحقيقة الوحدة له
وانه خالق كل شيء وموجده فلا شيء يشبهه ولا يشبه شيا
ولا يحل في شيء ولا حل فيه شيء لان وجوده سابق الوجود
والخلق فلا يصح القبل والبعد في حقه تبارك وتعالى
ولا القرب والبعد الا بالنسبة الينا فالحقايق في انفسها
شواهد لانفسها والدليل حجاب عليها وقد قال الله تعالى
وفي انفسكم افلا تبصرون ثم ما جاءت به الرسل
عن الله تعالى يجب عليك الايمان به اذ هم حجة الله تعالى
الواضحة القاطعة الدامغة للمحالفين لانهم صلوات
الله تعالى عليهم وسلامه اتوا بالمعجزات الباهرات والايات
البينات والاخبارات عن المغيبات وعجزوا بذلك واتوا
بما عجز البشر ان ياتوا بمثله او ببعضه كاحياء الاموات
وانشقاق القمر وكلام الحجر والشجر وكلام البعير وغير ذلك
من الخوارق وكل ما طلب منهم من الاعجاز عنه طلب الدليل
منهم على انهم رسل الله تعالى اوانه في وقته وعجزوا به
وكلما اوعدوا به من خيرات الاخرة يقع وكلما توعدوا به
من خالفهم من العقاب ونزول العذاب في الدنيا وقع
وما توعدوا به في الاخرة يقع كقوم نوح بالغرق وقوم هود
بالريح وقوم صالح بالعذاب بعد سواد الوجوه وقوم لوط

بالخسف

بالخسف وانواع الهلاك والعذاب في الامم الخالية لمخالفتهم
الرسل وما وعدهم به كثير يستقصى بنقل السلف عن الخلف
والخبر الغفير الذي لا يقع الاختلاف فيه فاعرفي في نفس العذاب
وصرف الانبياء عليهم السلام فيما توعدوهم به وان وقع في انواع
العذاب وقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز ذلك فقال تعالى وكم
اهلكنا من القرون من بعد نوح وفي معجزات نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم من الغرايب والعجايب ما لا يحتاج معها الى دليل اذا
المعجزات كلها في معجزاته صلى الله عليه وسلم فاذا استقصيت
وجدتها كذلك فتارة ظاهرة وتارة متضمنة في الجملة وتارة
باطنة واتى بالقرآن العظيم الذي يعجز الخلائق كلها والفصحا
وهو باق فينا لا يقدر احد منذ ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سبع مائة عام والى الان ان ياتوا بسورة من مثله
ولا ببعض سورة ولو اجتمعت الانس والجن والخلائق
اجمعون لما اتوا من الكل ولا ياتون بذلك ابدا فقد وجب
الايمان بالجميع وقد كانوا متفقين على وحدانية الله تعالى
وربوبيته وعلمه وقدرته وارادته وكلامه وسمعه وبصره
وجميع صفاته وانه على كل شيء قدير وانه خالق كل شيء واليه
المصير لم يختلفوا في ما يجب لله تعالى ويجوز له ويستحيل
عليه كل منهم ومن بين قبله ومن بعده باياته وما جاء به
غيره من الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى امن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)